

المحاضرة الخامسة:

تقطيع الشعر

أولاً: تعريفه:

تقطيع الشعر هو وزن كلمات بيت الشعر بما يقابلها من تفعيلات ؛ لمعرفة صحة الوزن أو انكساره ، ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط . فالتقطيع تفكيك البيت الشعري إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء مايناسبه من التفعيلات العروضية.

ثانياً/طريقته: يَمْرُ التَّقطيع البيت الشعري عبر عدّة خطوات؛ أولاها كتابة البيت كتابة عروضية، ثمّ تحديد رموزه، وانتهاء بتحديد التفعيلات لمعرفة البحر

أولاً: الكتابة العروضية:

أ- تعريفها: الكتابة العروضية كتابة صوتية بحيث يستلزم كتابة الشعر كما يلفظ، فكلّ ما يُنطق يُكتب ولو لم يكن مكتوباً، وكلّ ما لا يُنطق لا يُكتب ولو كان مكتوباً.

ب- قواعدها: حدّد العروضيون مجموعة من القواعد تمكّننا من الانتقال من كلّ نصّ مكتوب كتابة عادية إلى نصّ مكتوب كتابة عروضية. وهذه القواعد هي:

1- كلّ ما يُنطق يُكتب ولو لم يكن مكتوباً: وهذا يستلزم

- ❖ الحرف المشدّد يُعدّ حرفان أولهما ساكن والثاني متحرّك مثل: شَدَّ = شَدَّ
- ❖ فكّ المدّ، حيث ال «آ» تكتب همزة بعدها ألف مثل: آمَنَ، قرآن = آمَنَ، قرآن
- ❖ التنوين يُكتب نونا ساكنة مثل: جَبَلٌ يُكتب جَبَلُنْ
- ❖ تكتب الألف في الأسماء المتضمّنة ألفا نطقاً لا كتابة مثل: هذه/ رحمن/ الله/ لكن = هاهه/ رحمان/ الله، لاكن.
- ❖ إذا أشبعت هاء الضمير المضمومة أو المكسورة كتبت حرفاً مجانساً لحركتها مثل: له، به = لهو، بهي.

2- كلّ ما لا يُنطق لا يُكتب ولو كان مكتوباً: وهذا يستلزم

- ❖ لا تبدأ اللغة العربية بساكن.
- ❖ لا يلتقي في اللغة العربية ساكنان في وسط الكلام، فإذا التقيا في الكتابة العادية حذفت الحروف غير الساكنة سكوناً حقيقياً مثل مشى- الولد = مشلود، اختاروا اختيار = إختارختيار
- ❖ لا ينتهي الكلام في اللغة العربية بمتحرّك، فالعرب تقف على ساكن، وقد يلتقي في نهاية الكلام ساكنان، بشرط أن يكون الحرف ما قبل الأخير حرفاً ساكناً سكوناً حقيقياً مثل الكلام.
- ❖ حذف واو «عمرو» وألف «أنا» مثل أنا وعمرو = أنواعمر
- ❖ حذف اللام في «أل» الشمسية مثل الشمس = أششمس
- ❖ حذف همزة الوصل إذا لم ينطق بها، ويكون ذلك في:

- ماضي الأفعال الخماسية والسداسية المبدوءة بهمزة وأمرها ومصدرها مثل: **فانطلق = فنطلق**
- أمر الفعل الثلاثي مثل **فاكتب = فكتب**
- «أل» التعريف مثل **فالولد = فولد**
- في الأسماء المبدوءة بهمزة وصل من نحو ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اسم، اثنان، اثنان مثل: **فاسم، فابن = فسم، فبن.**

ثانيا: الرموز: يقسم اللغويون العرب الحروف إلى متحرّكات وسواكن.

- أ- **المتحرّك:** هو كلّ حرف متبوع بحركة سواء أكانت ضمة أو فتحة أو كسرة.
- ب- **الساكن:** هو كلّ حرف مدّ (الألف والواو والياء)، وكل حرف متبوع بسكون.
- ت- **الترميز:** يُرمز لكلّ متحرّك بخطّ مائل (/)، ولكلّ ساكن بصفر (0).

ثالثا: التفاعيل:

أ- **تعريفها:** التفاعيل (ج) تفعيلة؛ وهي الوحدات الأساسية المشكّلة للبنية الإيقاعية للبيت الشعري.

ب- **تركيبها:** تتألّف التفاعيل من الأسباب والأوتاد فقط.

ج- **أنواعها:** التفاعيل عشر، ويمكن تصنيفها كالآتي:

✘ **خماسية:** وهي التي تتكوّن من خمسة حروف مركّبة من وتد مجموع وسبب خفيف؛ وهي: **فاعلن، فاعلن.**

✘ **سباعية:** وهي التي تتكوّن من سبعة حروف، مشكّلة من وتد وسببين؛ وهي: **مفاعيلن، مستفعلن، فاعلاتن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات، مستفع لن، فاع لاتن.**

د: **أقسامها:** تنقسم هذه التفاعيل العشر إلى قسمين:

❖ **التفاعيل الأصول:** وهي كلّ تفعيلة بُدئت بتد-مجموعا كان أو مفروقا- وهي أربعة:

- **فاعلن:** مركّبة من وتد مجموع فسبب خفيف.
- **مفاعيلن:** مركّبة من وتد مجموع فسببين خفيفين
- **مفاعلتن:** مركّبة من وتد مجموع فسببين؛ ثقيل فخفيف
- **فاع لاتن:** مركّبة من وتد مفروق فسببين خفيفين

❖ **التفاعيل الفروع:** وهي كلّ تفعيلة بُدئت بسبب- خفيفا كان أو ثقيلًا- وهي ست:

- **فاعلن:** مركّبة من سبب خفيف ووتد مجموع
- **مستفعلن:** مركّبة من سببين خفيفين فوتد مجموع
- **فاعلاتن:** مركّبة من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع
- **متفاعلن:** مركّبة من سببين؛ ثقيل فخفيف فوتد مجموع.
- **مفعولات:** مركّبة من سببين خفيفين فوتد مفروق.
- **مستفع لن:** مركّبة من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق.